

تجسير

لدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية البينية

مجلة علمية محكمة، يصدرها مركز ابن خلدون للعلوم

الإنسانية والاجتماعية، وتنشرها دار نشر جامعة قطر

المجلد السادس، العدد 1، يونيو 2024

تجسير لدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية البينية، المجلد السادس، العدد 1، يونيو 2024

يصدرها مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية

وتنشرها دار نشر جامعة قطر

ص.ب: 2713 الدوحة - قطر

الموقع الإلكتروني: <https://journals.qu.edu.qa/index.php/tajseer>

نُشرت مقالات هذا العدد في مجلة تجسير من خلال دار نشر جامعة قطر، وفقاً لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف. للاطلاع على الشروط الكاملة لهذه الرخصة يرجى اتباع الرابط <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

يتحمل المؤلفون المسؤولية عن البيانات والآراء الواردة في هذا المنشور. ولا تمثل هذه الآراء بالضرورة وجهات نظر مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية أو دار نشر جامعة قطر. يخضع ترتيب المقالات في المجلة لاعتبارات فنية فقط.

للتواصل

qupress@qu.edu.qa

Tajseer@qu.edu.qa

لتقديم طلب النشر:

<https://journals.qu.edu.qa/index.php/tajseer/about/submissions>

تجسير – المجلد السادس، العدد 1، يونيو 2024

تجسير مجلة علمية تصدر عن مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية وتنشرها دار نشر جامعة قطر، وتعنى بنشر البحوث العلمية العابرة للتخصصات التي تعالج الإشكالات والظواهر معالجة بينية، وتجسر معرفياً بين فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية المختلفة مع تركيز خاص على قضايا العالم العربي والإسلامي. تتيح المجلة وصولاً حرّاً ومجانياً لمحتوياتها وتلتزم بسياسة تحرير وتحكيم متوازنة تقوم على الموضوعية والمهنية.

الرؤية

أن تكون مجلة "تجسير" رائدة في الأبحاث البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية في العالم العربي والإسلامي.

الرسالة

إثراء البيئة الفكرية في الأوساط العلمية ببحوث ذات كفاءة علمية عالية، تسهم في تلبية الاحتياجات النظرية والواقعية، وتسعى حثيثاً لتجسير الهوة بين فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية من جانب، وبين العلوم الشرعية من جانب آخر؛ وصولاً لتحقيق التكامل المعرفي بينهما.

الأهداف

- تصبو مجلة "تجسير" إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:
- أن تكون منصة بحثية لها الريادة في العالم العربي.
- تجسير الهوة بين مختلف فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- تجسير الهوة بين العلوم الاجتماعية والنظام المعرفي الإسلامي.
- تنشيط البيئة الفكرية في الأوساط العلمية نهوضاً بمستوى المعرفة من خلال البحث العلمي المؤصل.
- إتاحة مرجع علمي للباحثين في فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية.

المشرف العام:

د. نايف بن نهار
مدير مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر

رئيس التحرير:

أ. د. التجاني عبد القادر حامد
رئيس قسم العلوم الاجتماعية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر

أعضاء هيئة التحرير:

- أ. د. الطيب بوعزة
الفلسفة، أكاديمية طنجة، تطوان، المغرب
- أ. د. عدنان يوسف العتوم
علم النفس الاجتماعي والمعرفي، جامعة اليرموك، الأردن
- أ. د. فائقه شيرازي
دراسات الشرق الأوسط، جامعة تكساس في أوستن، الولايات المتحدة الأمريكية
- د. بتول خليفة
الصحة النفسية، جامعة قطر، قطر
- د. سحر خميس
الإعلام والتواصل، جامعة ميريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية
- د. حسين السوداني
دراسات اللسانيات، جامعة تونس المنار، تونس
- د. سهاد ظاهر ناشف
علم الاجتماع الطبي، جامعة كيلبي، المملكة المتحدة

ISSN: 266-47877 (Online)
ISSN: 266-47877 (Print)

هيئة التحرير

د. عيد محمد

الدراسات الأمريكية والثقافية، جامعة قطر، قطر

د. إبراهيم عبد الرحمن الفريح

أستاذ الدراسات الأدبية والثقافية المساعد، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

الهيئة الاستشارية الدولية:

أ. د. طه عبد الرحمن

فيلسوف الأخلاق والمنطق وفلسفة اللغة، المغرب

د. صورية مولوي

الترجمة وعلم الإنسان، ووزارة الثقافة والفنون، الجزائر

أ. د. بشارة خضر

العلوم السياسية، ومدير المركز للدراسات والأبحاث العربي، جامعة لوفين، بلجيكا

أ. د. رجب شنتورك

علم الاجتماع، وعميد كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، قطر

أ. د. عز الدين البوشيخي

اللسانيات، والمدير التنفيذي لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية، قطر

أ. د. سعد البازعي

الأدب الإنجليزي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

أ. د. فريد العطاس

علم الاجتماع، جامعة سنغافورة الوطنية، ماليزيا

أ. د. فتحي المسكيني

الفلسفة المعاصرة، جامعة تونس، تونس

د. هبة رؤوف

العلوم السياسية، جامعة ابن خلدون، تركيا

سكرتارية التحرير:

عبد العزيز الخال

باحث مساعد، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر

نورة الهاجري

باحث مساعد، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر

يسعدنا أن نصدر هذا العدد الجديد من (تجسير) ونحن نحظى بتجاوب إيجابي ملحوظ من الباحثين، مما جعلنا نقابله بزيادة في حجم المجلة وتعمق في محتواها؛ إذ رأينا - ابتداءً من هذا العدد - أن ننشر سبعة بحوث باللغة العربية، وبحثين بالإنجليزية، إضافة إلى بحثين آخرين من البحوث المترجمة. وبناء على هذا فقد تنوعت بحوث هذا العدد تنوعاً كبيراً؛ سواء من حيث القضايا التي تطرحها، أم من حيث الحقول المعرفية التي تنطلق منها أو تتشابك معها، أم من حيث التوزيع الجغرافي لمن شارك من الباحثين. غير أن المسألة الجوهرية التي تلتقي عندها كل هذه البحوث هي المدخل المنهجي العابر للتخصصات والهادف للتجسير بين العلوم.

واتساقاً مع هذا يأتي البحث الأول بعنوان "العقلانية في العرفان الإسلامي". ويعرف الباحث "العقلانية العرفانية" بأنها حركة توفيقية شاملة استطاعت - رغم كل العقبات - أن تصوغ نظامها المعرفي على أسس توفيقية شاملة تلتقي فيها كل المصادر المعرفية المتاحة للإنسان - من وحي وعقل وشهود، مستفيدة في كل ذلك مما توفر لديها من أسس فلسفية. وقد استطاعت هذه المدرسة - بتقدير الباحث - أن تقرب الشقة بين العقل والشهود، وأن تُلقي إضاءات مهمة تساعد على تفسير حقائق الوحي، مع ما اهتمت به من مناهضة للعقل والشرع. أما البحث الثاني بعنوان "المكان والزمان والآخر في السير الذاتية"، فيتحوّل بالعقلانية العرفانية من مجال الفلسفة وعلم الكلام إلى مجال تأملات السيرة الذاتية، وهو حقل بيّني تلتقي فيه الفلسفة والتاريخ والأدب وعلم النفس. يطرح البحث سؤالاً أساسياً عن كيفية قراءة السيرة الذاتية (خاصة في سياقاتها العربية والفلسطينية)، وكيف تتبدّى فيها العلاقة بين الفرد والجماعة والذاتية والموضوعية والعالمية والمحلية. ويخلص إلى أن السير الذاتية العربية مرت بثلاثة تحولات تتطابق مع ثلاثة تحولات مجتمعية فارقة أثرت على كاتب السيرة العربية فصار ينطلق من أزمة ويعبر عن أزمة ويعيش في أجوائها. مما يجعل الفارق ضئيلاً بين ما هو فردي وما هو جماعي. في حين اتخذ البحث الثالث من "تقاطع الشعري والصوفي في ديوان همس الجفون" عنواناً له، مركزاً على دور الرؤية الشعرية والوعي الصوفي في كشف حقائق الظواهر، باعتبار هذه الأخيرة تمثل مركز التجسير بين ما هو شعري بما هو صوفي؛ إذ يهدف الشاعر كما الصوفي إلى اكتساب وعي روعي، عن طريق إذكاء المشاعر وجعلها قادرة على التفاعل والانفعال مع باقي الموجودات عاطفياً، قصد تحقيق مظاهر الجمال الروحي في الشعر والصوفية.

أما إذا تحولنا قليلاً من المجالات النظرية إلى مجال الدراسات التطبيقية فنسجد بحثاً رابعاً عن "تأنيث الرياضة في تجربة ملاعب القرب بالمغرب"، يسلط الضوء على مشروع الاندماج الاجتماعي في المغرب من خلال تجربة ملاعب القرب؛ وهو مشروع يهدف إلى إتاحة الفرص ورفع العوائق التي تحول دون المشاركة في الأنشطة الرياضية؛ باعتبار أن الرياضة لم تعد ترفاً وإنما أصبحت منشطاً يعزز الحق في الصحة وجودة الحياة. يستخدم الباحث مفاهيم خاصة مثل مفهوم "تأنيث الرياضة" و"المستبعد" و"المستبعد منه"، كما يقوم - في مهارة فائقة - بتحويل المفاهيم من حقل إلى آخر؛ فيرحل مفهوم الإعاقة من مجال دراسات الإعاقة إلى مجال دراسة النوع، ثم يقوم بتوظيفه في تحليل انخراط النساء في الرياضة.

ومما يميز موضوعات هذا العدد أن البحث في علاقة العلوم الطبيعية بالعلوم الإنسانية والاجتماعية - وهو محل اهتمام المجلة - قد نال حظاً كبيراً من التركيز. إذ استطعنا أن ننشر ثلاثة بحوث في هذا الصدد. جاء أولهما بعنوان "انتقال البيئة الاجتماعية جيلياً بين المعقولية

السوسولوجية والوراثة البيولوجية"، متناولاً مفهومي الحتمية البيولوجية والحتمية الاجتماعية، حيث يتساءل الباحث عن الكيفية التي يمكن من خلالها للدراسات البيئية أن تسهم في تقديم معرفة تكاملية بين معقولية العلم الطبيعي ومعقولية العلوم الاجتماعية رغم ما بينهما من اختلاف في الأسس الإبستمولوجية. وجاء البحث الثاني في هذه المجموعة بعنوان "المنظور البيولوجي للظواهر السياسية وبرادغم السياسة الحيوية": حيث حاول الباحث أن يكشف عن مدى إسهام بيولوجيا الجسد البشري في تفسير الفعل السياسي وصنع القرارات السياسية. وقد خلصت الدراسة إلى أن السياسة كنظام حياة هي أكثر تعقيداً من أن ترد إلى عامل واحد، وأن الاعتماد على تتبع الأبعاد البيولوجية للسياسة قد يكون مفيداً من ناحية ولكنه قد ينحرف – في الوقت ذاته – إلى وضع تقييد ضار على الإنسان. أما ثالث البحوث فقد جاء بعنوان "من الجسم إلى البيئة: توظيف الصحة في التخطيط العمراني"، وهو مقال تجسيري بامتياز؛ حيث يسلط الباحث الضوء على العلاقة بين التخطيط العمراني وعلوم الصحة، وينظر بإمعان في الأسس الفكرية لتوظيف الصحة في الخطاب التخطيطي، ويستخدم في التحليل والمقارنة ثلاثة نماذج أساسية هي: نموذج الجسم الإنساني، ونموذج المدينة المريضة التي تستوجب العلاج، ونموذج وقاية البيئة. ويهدف الباحث أساساً لاستكشاف مقارنة تتفاعل فيها هذه النماذج الثلاثة.

واشتمل العدد – إلى جانب هذه البحوث السبعة – بحثين باللغة الإنجليزية، أحدهما بعنوان "تطور التنمية المستدامة والتغطية الإعلامية لكأس العالم في قطر - دراسة تحليلية". اهتم الباحث في هذه الدراسة بتتبع وتحليل الطريقة التي اتبعتها وكالات الأنباء العالمية الكبرى في تغطية بطولة كأس العالم التي أجريت في قطر عام 2022. حاول الباحث أن يطبق نموذج الاستشراق لتفسير ظاهرة التفاوت بين الدول الكبرى والدول الصغرى في التغطية الإعلامية. أما البحث الأخير في هذه المجموعة فقد جاء عن "مكانة المثل العليا والغرائز البشرية في علم النفس الحديث"؛ حيث تناول الباحثان تكامل العلوم النفسية والطبيعية مع ما ورد في القرآن عن الطبيعة البشرية. ويسعى البحث بصفة عامة لتوضيح دور الغرائز في علم النفس الحديث وعلاقتها بالمثل العليا.

ويضم العدد أيضاً بحثين مترجمين من اللغة الإنجليزية، يتناول أحدهما "نظرية الدراسات البيئية"، والآخر يتناول "دمج العلوم الاجتماعية والإنسانية في الأبحاث متعددة الأغراض".

وفي الختام، نأمل أن تنال موضوعات هذا العدد استحسان الباحثين والقراء، وأن تجعل من الدراسات البيئية أولوية في أبحاثهم البحثية ومقراهم الدراسية. ولا يفوتنا أن نزجي خالص الشكر والتقدير للعاملين في "دار نشر جامعة قطر" لمجهوداتهم المستمرة التي لولاها ما خرجت المجلة في هذه الصورة الحسنى.

للاقتباس: حامد، التجاني عبد القادر. "افتتاحية العدد"، مجلة تجسير لدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية البيئية، المجلد السادس، العدد 1 (2024)، ص 5-6. <https://doi.org/10.29117/tis.2024.0155>

© 2024، حامد، الجهة المرخص لها: مجلة تجسير، دار نشر جامعة قطر. نُشرت هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة باستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

5 افتتاحية العدد
التجاني عبد القادر حامد

المقالات البحثية

9 العقلانية في العرفان الإسلامي
نوفل بنزكري

35 المكان والزمان والآخر في السير الذاتية
عبد الرحمن أبو عابد

55 تقاطع الشعري والصوفي في ديوان همس الجفون لميخائيل نعيمة
الحسين الوكيلى

85 تأنيث الرياضة في ملاعب القرب بالمغرب: مقارنة تقاطعية
عبد القادر بوطالب
عمرو رامي

109 انتقال البيئة الاجتماعية جيلًا بين المعقولة السوسولوجية والوراثة
البيولوجية: مقارنة بينية
شهاب اليحياوي

133 المنظور البيولوجي للظواهر السياسية وبراديجم السياسة الحيوية
نبيل زكاوي

157 من الجسم إلى البيئة: توظيف الصحة في التخطيط العمراني
معاوية سعيدوني

المقالات البحثية (الإنجليزية)

247 تطور التنمية المستدامة والتغطية الإعلامية لكأس العالم قطر 2022: دراسة
تحليلية
سلوى حامد الملا

- 281 دراسة مكان المثل العليا والغرائز البشرية في علم النفس الحديث: نظرة نحو الخطاب البديل لمحمد رفيع الدين
محمد عويس شوكت
حميرة أحمد

ترجمات

- 183 نظرية الدراسات البيئية
تأليف: ويليام نويل
ترجمة: خالدة حامد تسكام
- 205 دمج العلوم الاجتماعية والإنسانية في الأبحاث متعددة التخصصات
تأليف: ديفيد بودتز بيدرسن
ترجمة: باسل المسالمة

مراجعات الكتب

- 185 البيئية مستقبل الدراسات الأدبية والعلوم الإنسانية، لبيتر رمضانوفيتش
مراجعة: أنجاد عبد الله محاسنه
- 225 التربية البيئية بالمغرب وإشكالية بناء المواطن الإيكولوجي: من العقد الاجتماعي إلى العقد الطبيعي، لفوزي بوخريص وعبد الله هرهار
مراجعة: ربيع حدف

التقارير

- 229 وعي الطفل الفلسطيني: مقاربات بينية
مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر
(11 فبراير 2024)
نورة حمد الهاجري
- 243 ندوة مجلة تجسير الدورية (عن بعد):
علم الاجتماع وسؤال التكامل
مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر
(21 إبريل 2024)
عبد العزيز الخال